

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [61] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة للتعليق على متن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي - [00:00:29](#)

عند القاعدة التي قرر فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ونسبى اهل قبلتنا مسلمين المؤمنين حول هذه القاعدة وتوقفنا عند قول المصنف معترفين المصدقين ويقصد بهذا الكلام انه لا يكفي - [00:00:53](#)

تصديق القلب ولا قول اللسان ان يقرن ذلك بالعمل يعني ان الايمان تحقق في هذين الركنين واعتقاد الجيران القلب ولم يقرن بعمل الاركان فانه لا يكون عملا لا يكون ايمانا كاملا - [00:01:36](#)

ولهذا قال مصدقين اما الاقتصار على التصديق بالقلب او بالجنان هذا عمل المرجنة والايمان باللسان هذا عمل المنافقين او ايمان المنافقين نسأل الله العافية وبهذا تكون المسألة قد اتضحت من جميع الجوانب - [00:02:20](#)

تكون المسألة قد اتضحت من جميع الجوانب غادي يقول قائل ما الدليل على انه لابد من العمل اضافة الى قول اللسان واعتقاد الجنان الجنان يعني القلب ما الدليل على هذا - [00:03:04](#)

دليل على هذا الدليل على هذا القرآن الكريم والادلة كثيرة حقيقة ليست دليلا واحدا ادلة على هذا المعنى كثيرة ان الساعة ان الساعة اتية من يكبران الساعة اتية ان الساعة اتية - [00:03:38](#)

هذا دليل على ماذا دليل على انه يوم القيامة العبرة بالعبرة بالاعباء ان الساعة اتية اكاد اخفيها ان الساعة اتية لتجزى كل نفس بما تسعى يعني ان يوم القيامة ات - [00:04:27](#)

هذا قول الله تبارك وتعالى يقول لموسى عليه السلام ان الساعة اتية اكاد اخفيها فلا بد من التهيؤ لها بالعمل والاستعداد وليس معنى هذا ان المسلم يعمل تصديق القلب وقول اللسان. لا - [00:05:02](#)

لكن المقصود ان العمل هو اصل للايمان ثم بعد ذلك تكلمنا عن مسألة الخوف في الله استنى الكلام حول ذلك وتكلمنا عن المرء في اسماء الله وصفاته وفي دينه وقلنا المقصود المرء - [00:05:38](#)

المقصود بالمرء في اسماء الله وصفاته تحريفها عن معناها تحريفها اما انا وذكرنا لكم قصة ابن بطوطة التي اوردها في رحلته وقال اني صليت يوم الجمعة الجامع الاموي ونزل ابن تيمية درجة - [00:06:06](#)

من المنبر وقال ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل نزولي هذا ونزل درجة وهذا فيه تحريف بصفة النزول لله تعالى. طبعا ابن تيمية ما فعل هذا هذا افتراء - [00:06:38](#)

هذا شيخ الاسلام ابن تيمية الجماعة التي كانت تعادي ابن تيمية في دمشق ابن تيمية في هذا التاريخ الذي ذكره ابن بطوطة رحمة الله عليه في رحلته ابن بطوطة كان في السجن - [00:07:04](#)

فكيف يحضر ابن بطوطة صلاة الجمعة عندهم في المسجد الجامع الاموي كيف يتقول ابن بطوطة رجل كبير في السن يتقول هذه

الفريا على ابن تيمية رحمة الله عليه هذا دليل على ان هذه - [00:07:28](#)

هذه القصة منحولة او مكذوبة او انها سلمت ابن بطوطة في ورقة وادرجت في رحلتي يعني نحلث او انتحلثت من بعض الرؤى او بعض او انه الحقت على رحلته تكلمنا امس عن هذا الامر - [00:07:56](#)

ان ابن بطوطة رحمة الله عليه قاضي القاضي الا يخشى ان يكتشف هذا الكذب وهذه الفريا عنده يعني من الناحية المنطقية الا يخشى ابن بطوطة وهو من كبار القضاة المالكية - [00:08:27](#)

هذا الرجل كان قاضيا في طنجة كان قاضيا في طنجة لا يخشى ان يكتشف هذا الامر وتصبح فضيحة في حقه هذا دليل ان هذا هذه القصة ليست حقيقية انها انتم تعلمون ان ابن تيمية له اعداء كثر - [00:08:53](#)

وربما بعض المالكية بعض المالكية الذين كانوا يعادون ابن تيمية وكانوا موجودين في دمشق انهم انتحروا هذه القصة ووضعوها وضعوها في هذه الرحلة وابن بطوطة لم يكتب هذه الرحلة بنفسه كان كبيرا في السن - [00:09:23](#)

وكان عنده بعض الكتبة هذا مما يدل على مما يقوي هذا الجانب الشاهد في هذا الامر ان الاسماء والصفات مثل هذه القصة التي ذكرها ابن بطوطة او ذكرت على لسانه - [00:09:52](#)

هذا من المرء في دين الله وفي اسماء الله وفي صفاته وكذلك من المرء في صفات الله تعالى من صفات الله تعالى وانا ذكرت لكم امس وغضب الله عليهم يقولون الغضب ارادة الانتقاد - [00:10:13](#)

هذا تحريف الغضب ارادة الانتقاء طيب لماذا لا تسبت الغضب صفة فعلية ثابتة لله على الوجه اللائق به لماذا لا نقول هذا ما الذي يمنعنا ما الذي يمنعنا اذا قلنا الغضب ارادة الانتقام - [00:10:39](#)

هذا تحريك هذه وايضا الرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى رؤية الله سبحانه وتعالى الرؤية هذه صفة ثابتة وجوه يومئذ الناضرة الى ربها ناظرة هذه المسألة ستأتينا لاحقا النظر الى الله - [00:11:05](#)

تابت اهل السنة يؤمنون ان المؤمنين المؤمنين يرون ربهم هذه صفة ثابتة كما نحرفها نقول لا يرون الله هذا تحريف وبهذا يكون المعنى قد اكتمل ولا نماري في دين الله - [00:11:42](#)

ما معنى لا نماري في دين الله يعني لا نقدح في شريعته واول احكام الله سبحانه وتعالى نؤول ونحرف احكام الله ما يحدث الان الذين يحرفون احكام الحج كيف يحرفون احكام الحج - [00:12:08](#)

هل وقف احد منكم معاشر الاحبة على من حرف احكام الحج كما قال الامام الطحاوي هنا ولا نماري في دين الله قلنا الميراث في دين الله ان نحرف احكام الحج - [00:12:37](#)

ام معناه الصحيح كيف يحدث تحريك احكام الحج كيف يحدث الاخت غنية كيف يحدث اذا كنت تسمعين كيف يحدث كيف يحدث تحريف احكام الحج كما يزعم بعض المعاصرين يحرفون احكام الحج - [00:12:54](#)

وهي تدخل في قول الطحاوي ولا نماري في دين الله هذا من الميراث في دين الله ان نحرف احكام الحج اما انا اذا كان عندك عندك الاخت نجاة قل لا اسمع شيئا - [00:13:27](#)

لا حول ولا قوة الا بالله طيب طيب الان تسمعين غنية اذا كنت تسمعين اجيبي بارك الله فيك عن هذا السؤال نعم تفضلي اه اذا كان يحضر لك جواب على هذا السؤال - [00:13:48](#)

الذين يحرفون احكام الحج احكام الحج او يمارون في احكام الحج كيف يكون هذا من الميراث في دين الله عندها جواب تفضل عندك يا ام عبد البر؟ يا نجية لا تكتبين جوابا - [00:14:12](#)

يعني حتى لا تشوشي على على الاخت التي نسألها نعم فاذا كان غني عندها تجيب او تقول لا يوجد عندي جواب طيب ابو عبد البر تفضلي الاتيان بمحظورات الاحرام لا وبارك الله فيك - [00:14:47](#)

قلنا المرء العشرة اللي احبها المرء يعني التحريف الاحكام عن مدلولها الشرعي انتبهي ما نقول انه لم يأتي بها لم يأتي بها المكلف او المسلم اذا ما اتى بها نقول عليك الكفارة - [00:15:17](#)

لكن هذا مرآة المراعي هناك تحريف او جدل كما قال قبلها ولا نخوض في الله وهنا ولا نماري بالله. معطوف على جملة ولا نخوض بالله
الاخت آآ حنان معنا السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله - [00:15:43](#)

لا اعلم شيخنا ربما يعني يجيزون للمرأة السفر بدون محرم بدون محرم يعني آآ اجابة طيبة وان كانت يعني لم تستوفي
معنا الاخت فاطمة عندك جواب يقولون في الصلاة من يأتي بها - [00:16:10](#)

طيب لكن كنا نريد ان ان تعطينا مثالا على تحرير احكام الحج طيب انا طيب على كل يعني حتى لا يضيع عليه الوقت حتى لا يضيع
علينا الوقت ساذكر الجواب - [00:16:40](#)

لان هذه الوقفات تؤخرنا الاخت نجية تقول هذه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يشرك مع الله في الدعاء والاصل ليس كذلك اين
هذا في الحج؟ بارك الله فيك - [00:17:05](#)

اين هذا في الحج الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم الحج الابراهيمي طيب على كل حال اجابات طيبة في الجملة اجابات اه طيبة
بالجملة. طيب الاخت غنية طيب انا سأذكر لكم - [00:17:19](#)

ما هو السؤال السؤال يقول يقول بعض المعاصرين بالخوض في احكام الحج او الميراث في احكام الحج كيف يكون ذلك؟ هذا مثال
فقط من الامثلة على الميراث في دين الله - [00:17:43](#)

وكما ذكرت فاطمة يقول اه اه الصلاة رياضة هذا صحيح الصلاة رياضة وليست عبادة طيب اعطوني مثال على مثال على المرء في
دين الله فيما يتعلق بالحج نعم انت عندك الشبكة - [00:18:04](#)

الشبكة ضعيفة اسأل الله ان يعينك تجلسين عند النافذة يا يا غنية اجلسي عند النافذة مجلسي عند النافذة او في مقدمة البيت
مقدمة البيت اذا كان عندك مقدمة اش بغيت - [00:18:26](#)

يجي عندها مقدمة البيت طيب طيب الاخت ميسرة تقول الحج في الاشهر الحرم طيب الاجابات لم تستوفي ولا نريد ان نضيع
الوقت علينا الجدل. طيب لعلكم ابعدم النزعة لو زهبتم بعيدا كما يقال - [00:18:50](#)

طيب انا ساجيب لا نتأخر في الشرح طيب سوي جيب سوي جيب. الان بعض المعاصرين يقولون الحج الى بيت الله الحرام
عبادة وثنية والعياذ بالله عبادة ايش كيف عبادة وثنية - [00:19:21](#)

هل انتم تطوفون يطوفون يطوفون ها تطوف حول القبور هذا وثنية انتم ترمون الحجارة الجمرات هذا يشبه فعل الاوثان انتم
تسعون بين الصفا والمروة ايضا نسعى نحن عند الهتنا هذا التحريف - [00:19:50](#)

لمعاني الحج وشعائر الحج هذه الشعائر يتعبد بها الله تبارك وتعالى اللي معاني وردت قديما وردت قديما في قصة ابراهيم وهاجر
عليهم السلام وايضا الله تبارك وتعالى امر بهذا النسك - [00:20:22](#)

نحن نعبد الله ولا نعبد الكعبة ولا نعبد الصفا والمروة لانهم يقولون الصفا هذا كان يقدر قديما من كفار مكة اذن هذا المثال على
التحريف والجدار في دين الله طيب - [00:20:48](#)

الان الان انتهينا من هذه القاعدة ننتقل ننتقل الى القاعدة الاخرى اخرى لا نجادل في القرآن ولا نجادل في القرآن ونشهد انه
كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين - [00:21:17](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله تعالى لا يسويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين جميل
جدا الان انتقل الشيخ التعاون رحمة الله عليه - [00:21:49](#)

انتقل الى قاعدة جديدة تتعلق بالنهي عن الجدار والجدال في القرآن يا معاشر الاحبة الجدل في القرآن الذي قصده امام الطحاوي
هنا في هذا الموضوع طبعا هو ذكر هنا القاعدة - [00:22:10](#)

النفي لو تلاحظون بلفظ النفي ولا نجادل انتم معنا يا اخت ميسرة. معنا معنا وتسمعون جيدا نعم شيخي واضح. الصوت واضح.
جميل جدا جميل. طيب الجدل في القرآن الجدل في القرآن - [00:22:38](#)

يكونوا يكون على اربعة اوجه اه يكون على اربعة او وجوه اه تقيدها على طرة الكتاب او على المذكرة او على الدفتر معكم الجدل

القرآن يكون على اربعة اوجه الوجه الاول - [00:23:14](#)

الوجه الاول يكون بالاحاد في اياته. نسال الله العافية هذا من الجدل في القرآن من الجدل الكرة كيف يكون الجزء الحاد في اياته

الاحاد في اياته في القرآن يعني الحد في اياته - [00:23:41](#)

يعني حرفها واذا حرفها احسنتي جويرية واذا حرفها كفر بها وهذا ورد في القرآن هذا المعنى ورد في القرآن لن نؤمن بهذا القرآن ولا

بالذي بين يديك ان الذين يلحدون في اياتنا - [00:24:13](#)

لا يخفون عزيمة ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخشون يعني حرفوها عن معانيها وكفروا بها. هذا الوجه الاول وهذا جدل في القرآن

هل امن؟ هل سلم؟ هل صدق وكفر وحرف والحد. هذا الوجه الاول - [00:24:42](#)

الوجه الثاني الوجه الثاني هي ام عبدالبر الوجه الثاني الزعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم تقول هذا القرآن نسال الله العافية وهذي

فربة قبيحة هذي كانت موجودة تناقلها كفار قريش - [00:25:07](#)

حياة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفريا هذي الفريا شاعت ساعة وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش ومن

بعض اليهود ايضا وقالوا اساطير الاولين اكتبها - [00:25:36](#)

ما معنى اكتبها من تعطينا معنى اكتبها اختتم يا نجية ما معنى اكتبها وقالوا اساطير الاولين اكتبها اكتبها اذا كنت معنا وقالوا

اساطير الاولين اكتبها كتبها نعم تفضلي يا اخت ميسرة اكتبها ما معناها - [00:26:04](#)

بمعنى شيخي انها آ ان النبي صلى الله عليه وسلم استنسخها من كتب الاوائل احسنت نعم نعم استنسخها استنسخها نقلها حرفيا

يسمى النقل الحرفي نقلها بالحرف من الكتب القديمة وقالوا اساطير الاولين - [00:26:41](#)

لاحظوا كلمة الاولين اساطير الاولين كتبها اخذها النجية قالت او نسخ طيب ساعقب عليك بعد قليل وقالوا اساطير الاولين اكتبها

اكتبها يعني نقلها بالحرف من كتب القدماء او من كتب الشرائع القديمة - [00:27:05](#)

التي بليت واندثرت اما ان نقول حرفها كيف يعرفون ان ان محمدا حرفهم جاء بها هم لم يطلعوا على الكتب القديمة يطلعوا الكتب

القديمة ثم عقب الله على هذا المعنى - [00:27:41](#)

وقال فهي تملى عليه لاحظوا عندما قلنا النقل الحرفي اهي تملى عليه بكرة واصيلا ما معنى يعني يأتيه واحد في الصباح ويملي

صفحة وصفحيتين ويأتيه واحد في المسا ويملي صفحة او صفحتين - [00:28:05](#)

هذا يسمى النقل الحرفي اكتبها كتبها استنسخها او نقلها عن طريق هذا الكاتب عن طريق هذا المملي هذا المملي هو الكاتب الذي معه

يعني هذا الوجه الثاني الوجه الثاني الوجه الاول ما هو - [00:28:29](#)

في الايات يعني التعريف والكفر بها. اذا حرفها كفر بها الوجه الثاني الزعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم تقولها او اكتبها. الوجه

الثالث الوجه الثالث من اوجه الجدل في القرآن - [00:28:56](#)

التشكيك في اخباره وقضايا الله المستعان التشكيك في اخباره يعني يقولون نؤمن بان القرآن نزل. نؤمن لان القرآن نزل لكن نشك في

قصة موسى وفرعون هذي فيها شك فيها شك هذه القصة - [00:29:20](#)

نشك في قصة يوسف مع ابيه ومع اخواتي هذي فيها توقف قصة يوسف فيها توقف محل قريبة لا يمكن انها تقبل عقلا. يقولون هكذا

نشك في قصة في قصتي عاد - [00:29:51](#)

وعود عليه السلام نشك في كذا نشك في كذا وكل قصة كل واقعة تنزل في القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يتضحكون

او يعرضون ويشكون كما حدث في قصة ماذا - [00:30:19](#)

قصة ماذا؟ قصة الاسراء والمعراج لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم بها في الصباح بعد ان رجع الى فراشه من الليل

اسري به ثم عرج به وعاد الى فراشه - [00:30:42](#)

في نفس الليلة يعني واصبح الصباح واخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالواقعة اخذوا يتضحكون حتى سقطوا على ظهورهم من

الضحك كفار قريش سقطوا على ظهورهم سخرية من الضحك تم بعد ذلك - [00:31:06](#)

قالوا يا محمد ان كنت صادقا الوصف لنا بيت المقدس ان كنت صادقا بيت المقدس وجاء جبريل ووظع بيت المقدس امام عيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين المشركين - [00:31:33](#)

وهو جالس بين المشركين هذا يدل على على ماذا على دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ يصف لهم بيت المقدس موضعا موضعا وكان بعضهم قد ذهب الى الشام - [00:32:01](#)

يعني بعضهم قد ذهب الى الشام يعني كان عندهم رحلات الى بيت المقدس كان عندهم رحلات الى بيت المقدس قال بعضهم والله ان وصفه لما لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:22](#)

قال بعضهم ليسوا كلهم قال بعضهم والله ان وصفهم لقريب من بيت المقدس هكذا قال والله ان وصفه يعني وصف النبي صلى الله عليه وسلم ان وصفه لقريب من هيئة بيت المقدس يعني - [00:32:46](#)

كأنه رأى كأنه كأنه شاهدتهم ايضا عندهم ربية ما زال عندهم ربية لكن هذا ما ضر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اذا التشكيك في اخباره وقضايا ايضا التشكيك بالبعث التشكيك - [00:33:07](#)

بالبعث جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم عظام الموتى اخذوا عظام الموتى عندما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك بعث يوم القيامة ان هناك ماذا ان هناك - [00:33:30](#)

يوم القيامة فاحضروا عظاما احذروا عظاما وفتوها ما معنى فتوها امام النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى فتوها ما معنى فتوها احسنت ما شاء الله يعني طحنوها - [00:33:57](#)

على ايديهم امام النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد اتزعم ان هذا يبعث اننا سنبعث يعني يوم القيامة يعني كيف نبعث؟ انظر الى العظم الذين كفروا الا يبعثوا - [00:34:32](#)

قل يعني يا محمد قل بلى وربي لا تبعثون هذا قسم هذا قسم يفيد التعظيم الله لا يقسم الا بعظيم البلاء وربي يعني احلف لها لتبعثون لتنبؤن بما عملتم الله اكبر - [00:35:02](#)

انظروا انظروا كيف كيف دقة اللفظ القرآن الذين كفروا قل بلى وربي لتبعثون لتنبؤن بما عملتم كيف ختم الاية وذلك على الله يسير ليس صعبا هذا هذا العظم الذي طعنته - [00:35:31](#)

عظم الميت هذا سيرد كما كان يعني كيف عظم قد بلي وتفتت ويعاد الى وضعه الطبيعي هذا دليل على كمال قدرته وكمال علمي سبحانه وتعالى وربيوبيته هذا الان فيما يتعلق - [00:35:58](#)

الوجهة الثالثة للجدل نعطي للوجه كم ذكرنا الان وجهنا ذكرنا وجهنا ثلاثة ذكرنا الرابع معارضة القرآن وهذا من الجدل معارضة القرآن بالنظريات المعاصرة نسأل الله العافية معارضة القرآن بالنظريات المعاصرة يعني اذا اتيناهم بنص - [00:36:27](#)

اعطيناهم بنص من نصوص القرآن فانهم يعارضونه بالنظريات المعاصرة يقول عندنا نظرية معاصرة هذا النص القرآني مثل ماذا مثل ماذا مثل ماذا يا ابو عبد البر تكتب لها عشر دقائق - [00:37:10](#)

ماذا تكتبين مخطوطة يا رب عبد البر ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله فتح الله عليك طيب احسنت تعطينا مثالا على بارك الله فيك يا ام عبد البر. من تعطينا مثالا - [00:37:41](#)

على معارضة القرآن بالنظريات المعاصرة النجية اذا كانت معنا نزية او اعطونا مثالا على معارضة القرآن بالنظريات المعاصرة اذا ما عندكم انا اعطيكم. اذا ما عندكم مثال انا اعطيكم عندكم مثال - [00:38:12](#)

نريد معارضة معارضة معارضة يعني يعارضون القرآن بنظرية يعني يقول النظرية التي عندنا تصادم النص القرآني تنبها المعنى احسنت يا اخت كريمة احسنت نظرية الانسان اصله قرد الانسان اصله الانسان - [00:38:45](#)

اصله قرد ولها عصيت عقيمة عند الغرب وايضا غير الارض زلازل يعني تقصدين ماذا؟ يعني انها تزلزل نفسها مثلا ام ماذا يعني هذا يسمونه يعني تقصدين فعل الطبيعة ماذا - [00:39:20](#)

نجية قالت كروية الارض نظرية الارض البعض يقول سطحية نعم هذي ايضا احسنت من النظريات التي شاعت نعم اجابات ممتازة

جميل جدا بارك الله فيكم طيب هذا فيه ما يتعلق - [00:40:04](#)

بالتعليق على قول المصنف هنا ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نشهد ما معنى نشهد يعني نقر ونعترف ونتيقن ان هذا القرآن اه ان هذا القرآن كلام الله تعالى - [00:40:38](#)

وليس كلام جبريل وليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم نشهد انه كلام رب العالمين. الظمير يعود على القرآن المشهد انه كلام رب العالمين يعني ان الله نطق به بحرف وصموت - [00:41:11](#)

وان الله انزله انزله على سمعه جبريل من الله تعالى وجبريل اوحاه محمد صلى الله عليه وسلم لهذا جاء في القرآن نزل به الروح الامين نزل ما معنى نزل اخذه من فوق - [00:41:37](#)

هذا يدل على علو الله سبحانه وتعالى وجبريل علمه علمه سيد المرسلين فهذا القرآن كتاب الله تكلم به بحرج والله ذكرها في القرآن من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك - [00:42:05](#)

نزله على قلبك وقال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى يعني جبريل علمه يعني بقدره الله تعذب النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن ثم قال الشيخ وهو كلام الله تعالى - [00:42:36](#)

لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه وهو كلام الله تعالى تكلمنا عنها قبل قليل ان هذا القرآن كلام الله لا يعادله كلام لمخلوق ولهذا تحدى الله به - [00:43:07](#)

صحاء العرب واتحدى به الناس والجن والذين اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله والليل اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:43:33](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا يدل على ماذا هذا على ان هذا القرآن نزل من عند الله تعالى لا يضاهيه كلام اخر طيب قد يقول قائل يقول قائم القرآن كلام الله تعالى. ما الدليل على ذلك - [00:43:56](#)

على انه سلام الله تعالى هذا فيها اثبات صفة الكلام اذا كان الله اذا كان القرآن كلام الله فهذا فيه اثبات وصفة الكلام لله تعالى وهذا مذكور في القرآن مذكور في القرآن - [00:44:30](#)

مذكور في القرآن لقول الله تعالى ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله حديثا وان احد من المشركين استجارك فاجروا حتى ماذا حتى ماذا اسمع كلام الله حتى اسمع كلام الله - [00:45:00](#)

لاحظوا الاضافة سلام الله هذا الكلام لا يشبه كلام البشر سلام يليق بذاته سبحانه وتعالى هذا الكلام لا يشبه الان المخلوقين ان الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل ومن اصدق من الله حبيبا - [00:45:25](#)

ومن اصدق الله حديثا وقال يا موسى اني انا الله يا موسى اني انا الله رب العالمين سبحانه وتعالى وناداه الله وكلمه وكلام الله صفة ذاتية فعلية ذاتية يعني يتكلم متى يشاء. وكيف شاء - [00:46:08](#)

سبحانه وتعالى هذا بالنسبة لي بصفة الكلام التي ذكرها هنا وهو كلام الله لا يساويه شيء من كلام المخلوق هذا نفي ان كلام الله يشبه كلام المخلوقين نحن نزلنا الذكرى - [00:46:45](#)

وانا له لحافظون ثم قال الشيخ ولا نقول بخلقه لا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين يعني نقول ان القرآن سلام الله منزل غير مخلوق كلام الله منزل غير مخلوق - [00:47:15](#)

من الذي قال ان القرآن مخلوق من الذي قال ان القرآن مخلوق المعتزلة والجمامية. ايضا معتزلة لانهم نفخوا الجامية نفخوا صفة الكلام نفوذ الاسماء والصفات انتم تذكرون الواقعة التي حدثت - [00:47:43](#)

في عهد في عصر الامام ما شاء الله عليك يا ام عبد البر. انت متيقظة ما شاء الله لا قوة الا بالله سمي بمحنة تلقى القرآن في عهد الخليفة العباسي المأمون - [00:48:17](#)

الخليفة العباسي المأمون تسمى محنة واصلا هذه هذه المحنة او هذه اول من جاء بها الجهمه دون صفوان هو الذي ابتدع اولاً ثم بعد ذلك انتقلت الى المعتزلة والذي احيها هو المأمون العباسي - [00:48:41](#)

الذي احيها العباسي الخليفة العباسي عن طريق علماء سوء لاحظوا لاحظوا ان علماء سوء يزينون الباطل الخليفة قول الحاكم او للامير حول الملك الرئيس او السلطان يزينون له الباطل حتى يرى الباطل حقا - [00:49:21](#)

علماء سوء او ما يسمون فيه علماء السلطان او البطانة. ما معنى البطانة البطانة ما هي هاي البطانة بطانة الامير او بطانة الخليفة او بطانة الملك او بطانة الرئيس - [00:49:56](#)

البطانة الملك او خاصة بطانته نعم المقربون منه بطانة الملك او الامير او السلطان او الحاكم المقربون منه الذين في مجلسه يا اغلب الاحوال يستشيرهم يقربهم هؤلاء يسميهم العلماء البطانة - [00:50:30](#)

يعني المستشارون عندهم نعود اليهم في كل قرار او في كل او في كل امر عاشية سوء اذا كانوا عند المأمون تزينوا له هذه المحنة هذه التي امتحن بها الامام - [00:51:01](#)

احمد وضرب وسجن في ذات الله تعالى وبقيت هذه المحنة اثنين وعشرين سنة هذه المحنة العظيمة استمرت اثنين وعشرين سنة طبعاً من اراد ان يقف على تفاصيلها ذكر تفصيلها تفصيلاً جيداً - [00:51:25](#)

ابن كثير رحمة الله عليه في كتابه البداية والنهاية فيها تفسيراً لا مزيد عليه هذا مؤرخ عظيم هذا ابن كثير تلميذ ابن تيمية هذا ابن كثير هذا من تلاميذ ابن تيمية - [00:51:57](#)

اه مؤرخ المؤرخ صاحب التفسير صاحب كتاب تفسير القرآن العظيم وايضاً صاحب كتاب البداية والنهاية في موضوع محنة القرآن تفصيلاً جيداً وذكر انها استمرت اثنين وعشرين سنة الشاهد من هذا الكلام - [00:52:22](#)

لا نقول بخلق القرآن. كما تقول الجميع والمعتزلة لماذا لان هذا جحود لكلام الله وهذا وصف لله تعالى وصف له بالنقص اذا قلنا ان كلام الله مخلوق عن طريق مفهوم المخالفة - [00:52:47](#)

هذا عند الاصوليين اين الاخت الاصولية اليوم ليست معنا الاخت هذي يسميها العلماء يسمونه مفهوم المخالفة ما معنى هنا مفهوم المخالفة يعني قلنا ان الله ان كلام الله مخلوق يدل بمفهوم المخالفة ان الله لا يتكلم - [00:53:16](#)

وبهذا نفع صفة الكلام عن الله تعالى واذا قالوا بنفي صفة الكلام عن الله تعالى فان هذا يستلزم ما يسمى عند الاصوليين بدلالة الالتزام ان الله سبحانه وتعالى وحاشاه لا يستحق الامر والنهي - [00:53:44](#)

انظروا الى هذه الفرقة الخبيثة النفع والاسماع والصفات حتى يتوصلوا من خلالها الى ابطال الامر والنهي الذي جاء في الاحكام ان فرقة يهودية في الاصلية هي في الاصل فرقة يهودية - [00:54:11](#)

هذي الجهمية الاصل هي يعني في جذورها هي فرقة يهودية اليهود دخلوا في كل شيء حتى في الفرق الاسلامية لاحظوا انهم انهم هم الذين ترجموا كتب المنطق هم الذين ترجموا - [00:54:34](#)

واتقن فيها النظريات الخبيثة النظريات الباطلة وجاء هذا المسمى بالجهم وزاد فيها ونقص ثم بعد ذلك ناظر فيها علماء المسلمين هذي النظرية في الاصل النظرية يهودية نسأل الله العافية تنبهوا لهذا - [00:55:04](#)

فهم يريدون كيف يقولون الله ليس في داخل العالم ولا خارجه يقولون هكذا الله ليس في داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته الله سميع بلا سمع بصير بلا بصر. عليم بلا علم - [00:55:32](#)

يعني يريدون ان يبطلوا يبطل الامر والنعيم ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين ان جماعة المسلمين امنوا وصدقوا على ان القرآن كلام الله منه بدأ اما من يخالف جماعة المسلمين - [00:55:54](#)

الان نسمع في بعض البلاد يقول نريد ان نستحدث مذهباً جديداً نريد ان نستهدف للمسلمين مذهباً فقهياً جديداً سبحانه الله العظيم ابن تيمية على جلالة قدره ما تجرأ على هذا الكلام - [00:56:27](#)

وابن القيم وابن عثيمين ابن باز خيرهم من علماء الاسلام. محمد ابن عبد الوهاب هل سمعنا عنه رحمة الله على الجميع محمد بن عبد الوهاب هل سمعنا انه في سيرتي - [00:56:54](#)

انه زعم انه سيأتي بمذهب جديد انا فقط ملخص لكم مذهب السلف الذي قربه لنا ابن تيمية القرن السابع الله قال ومن يشاق في

الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:57:12

ويتبع غير سبيل المؤمنين لاحظوا ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصلح جهنم جاءت مصيرها اي انسان يخرج عن دائرة الجماعة والعياذ بالله يختم له بالسوء يشاقق ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:57:37

نوليه ما تولى ما معنى نوليه ما تولى؟ ما معنى اخت حنان معنا ام ان انها ليست معنا ان الصوت عندها ربما ضعيفة نولي ما تولى تفضلي يا الأخت ميسرة - 00:58:09

شيخي اي نجعل آآ نجعل ناصره وما استنصره واستعان به من الاوثان والاصنام والله معنى عظيم هاذا الاخت فاطمة فاطمة نولي هذا في رد على من رد على من يتفرج - 00:58:53

بالاقوال الشاذة نولي ما تولى الله يفتح عليك الله يفتح عليك يعني هذا الذي استنصره او الذي ما لا اليه نجعل ذلك هو اغنيته وهو وهو مصيره نقول الان هذا الذي استنصرته - 00:59:25

سيكون يوم القيامة نصيرك. ارنا هذا النصير يوم القيامة ارينا هذا النصير وبهذا نقول وصلنا الى نهاية هذا الدرس الاخوات الكريمات غدا ان شاء الله تعالى يكون الدرس الاخير لنا في هذا الشهر الكريم - 01:00:11

ونستأنف العيد بايام قليلة ان شاء الله تعالى آآ اذا كان الاخوات عندهم اسئلة او استفسار دقائق المتبقية هناك سؤال نختم المجلس كنت اريد ان استفسر عن مسألة عندنا آآ المعتزلة يقولون بان القرآن - 01:00:40

اه مخلوق لكن من جهة اخرى يقولون اه اظن الاشاعرة انه كلام نفسي نعم هذه احسنت هذه آآ سنعرج عليها ان شاء الله تعالى هذه مسألة مهمة يقولون الله ما تكلم بحرف وصوت - 01:01:26

انما تكلم بكلام نفسي وانا توقفت هنا بسبب انتهاء وقت الدرس والا كنت ساتكلم عن هذه المسألة مسألة الكلام النفسي انا توقفت عندها لماذا يا اختني انت مشاركاتك جيدة لماذا ما السبب؟ يعني السبب انك - 01:01:52

لا تلتقطين البت ام السبب يعني تشويش في الذهن عندك اذا عندك اشكال تواصلني معي او اذا عندك اشكال تستطيعين ان تتواصلني معي على الخاص او تتصلين به اذا عندك اشكال - 01:02:23

يعني ربما انك لم تراجعني او استثقلتي الدروس اول ما انت مشاركاتك جيدة معنا مشاركاتك جيدة معنا باستمرار ربما انك لم تنظمي وقت للمراجعة وللإستذكار اعطيكم فقط يعني فائدة قبل ان نختم - 01:02:58

طيب ما المشكلة عندك انت تقولين المعلومات مشتتة ولا تثبت في الذاكرة اه بالنسبة انك لم تظبطي الدروس ربما هذا بسبب كثرة الدروس لا تنشغلي بالكثرة كل يوم اقسام الدرس الواحد الى ثلاثة اقسام - 01:03:28

لا تاخذين الدرس على كتلة واحدة قسميه ثلاثة اجزاء. الدرس ستين دقيقة من فوائده الى ثلاثة اقسام يعني عشرين دقيقة عشرين دقيقة عشرين دقيقة ثم العشرين دقيقة الاولى سجلي اهم الفوائد - 01:03:54

لما ترتاحين ساعة ساعتين مثلا او ثلاث ثم تاخذين العشرين الاخرى تم تسجيلين الفوائد في دفتر او كراسة ترتاحين وتاخذين مواعيد العشرين الاخيرة العشرين دقيقة الاخيرة واليوم الثاني هكذا اليوم الثاني - 01:04:14

يعني اهدأي اهدأي استعدي التوازن التوازن عندك التوازن وارتاحي او انك لا تنامين جيدا هذا يسبب تشويش الذاكرة نعم لا تأخذي الدرس كتلة واحدة هذا خطأ هذا وايضا نسال الله - 01:04:43

ان يعيننا واياكم على كل خير نكتفي بهذا الله ونكمل غدا ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:05:18

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك فيكم واحسن اليكم. ونفع بجميع الاخوات معنا ان شاء الله -

01:05:41